

أُصَارُغُ أَشْوَاقًا

أُصَارُغُ أَشْوَاقًا، تَضَجُّ بِخَافِقِي
إِذَا مَرَّ طَيْفٌ لِلْحَبِيبِ؛ تَسِيلُ
وَكَيْفَ أُدَارِي فِي الْفُؤَادِ لَهَيْبَهَا؟!
وَجَمْرُ الْجَوِي بِالْمَغْرَمِينَ يَجُولُ
سَيُوفًا تَعَالَى فِي فُؤَادِي صَلِيلُهَا
وَاللَّخِيلِ - مِنْ وَقَعِ السَّيُوفِ - صَهِيلُ
مَعَارِكُ صَارَتْ تَسْتَبِيحُ جَوَانِحِي
وَقَلْبِي - مِنْ سَهْمِ الْغَرَامِ - عَلِيلُ
تَعَالَى كَرَمِزٍ فِي حُرُوفِ قَصِيدَتِي
فَلَيْسَ يِرَانَا حَاسِدٌ وَعَذُولُ
تَعَالَى فِتَاةً فِي فُصُولِ رَوَايَتِي
لِتَحْكِي عَنِ الْعُشَّاقِ حِينَ تَقُولُ
تَعَالَى بَعِيدًا عَنِ عَيُونِ عَوَاذِلِي
فَأَنْتِ نَسِيمٌ سَاحِرٌ، وَعَلِيلُ

وهيّا إلى نبع الغرام؛ لنتوي
فتغري إلى ثغر الحبيب يميلُ
كؤوسك شهد، كالزلال شرابها
أتوق لها، والنهل منها جميلُ
وهذي قصيدي، باللّالي نظمتها
أتيه بها، والبحرُ فيها طويلُ

=====